

6- نقض الإمام عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد

عبدالله السعد

رحمكم الله تعالى الى الامام المصنف رحمه الله انه قال ثم لما فرغت من انكار اليمين وفي اعين الله ذي الجلال والاكرام اقبلت قبل وجهه الله تبارك وتعالى تنفيه عنه بمثل هذه العمايات كما نفيت عنه اليمين فزعمت انعمش عن ابي وائل عن حذيفة ان العبد اذا قام يصلي اقبل الله عليه بوجهه - [00:00:00](#)

ولا نصفه عنه حتى يكون هو الذي يصرف. او يحدث حدث سوء. ثم قلت ايها المعارض ان هذا يتحمل ان هذا يحتمل ان الله يقبل عليه بنعمة واحسانه وافعاله. وما اوجب للمصلي من الثواب كما قلتم فثم وجه الله كل شيء هالك الا وجهه. وكقوله ابتغاء وجه ربك - [00:00:20](#)

وكيقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ان يبقى الله وحده فان قال قائل ولله وجه قيل له كنت تريد كل شيء هالك الا وجهه كل من عليها فاني ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. فايما تولوا فثم وجه الله. فقوله الحق وان اردت عضوا - [00:00:40](#) كما ترى من الوجوه فهو الخالق فهو الخالق هذه الوجوه. فقد يحتمل ان يقال هذا وجه الشيء ووجه الامر ويقول هذا وجه الثوب الحائط فقوله وجه ربك ما توجه به الى ما توجه به الى ربك من الاعمال الصالحة وقوله فايما تولوا فثم وجه الله - [00:01:00](#) يقول ثم يقول ثم قبله الناس يتوجهون اليه وقوله ثم وجه الله ثم قبله الله فيقال لي هذا المعارض لم تدع غاية في انكار وجه الله للجلال والاكرام والوجود به وبآياته التي تنطق بالوجوه حتى ادعيت ان وجهه - [00:01:20](#)

والله الذي وصفه بالجلال والاكرام المخلوق لانك ادعيت انها اعمال مخلوقة موجه بها اليه ونعم واحسان والاعمال كلها مخلوقة لا شك فيها وجه ربك ذو الجلال والاكرام في دعواك مخلوق. فزعمت ايضا انها قبله الله والقبله ايضا مخلوقة. فادعيت ان كلما ذكر الله تعالى في كتابه من ذكر وجهه وجه مخلوق ليس - [00:01:40](#)

لله منه وجه معه ولا هو ذو وجه في دعواك وكتاب الله المكذب لك في دعواك وهو ما تلوت ايها المعارض من هذه الايات التي كلها ناقضة لمذهبك بحلقك او او تأتي تفسيرك هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأثر مأثور منصوص مشهور. ولن تفعله ابدا لما قد روي عنه - [00:02:00](#)

خلافه وهو قوله للذين احسنوا الحسنى والزيادة. قال النذر الى وجه الله افيجوز ان يتأول هذا؟ انه قال الزيادة النظرية للكعبة او الى اعمال المخلوقين وكان يدعو اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك فيجوز في تأويلك ان يقول اللهم اني اسألك لذة النبض الاعمال الصالحة من اعمال خلقك ام الى القبلة - [00:02:20](#)

ويلكم ما سبقكم الى مثل هذه الفرية عند الله انس ولا جان ولا فرعون من فرعون ولا شيطان واعظم من ذلك دعوة كأن وجه الله كوجه الثوب والحائض والميت الذي لا يوقف - [00:02:40](#)

الذي لا الذي لا يقف منه على وجه ولا ظهر ما تركتم من الكفر بوجه الله غاية ولو قد تكلم بهذا رجل من ولو قد تكلم بها رجل بالمغرب لوجب على اهل لوجب على اهل الشرق ان يغزوه حتى يقتلوه غضبا لله وايجانا لوجهه وايجانا لوجهه ذي الجلال والاكرام ارايتك - [00:02:50](#)

ايها الجاهل ان كان وجه الله عند قبلته والاعمال التي والاعمال التي ابتغي بها وجهه وكوجه الثوب والحائض. افيجوز ان يقال للقبلة وللاعمال وللاعمال العباد ذو الجلال والاكرام فقد علم المؤمنون من خلق الله انه لا يقدر وجهه بذو الجلال والاكرام غير وجه الله.

واما تكريرك وتهويلك علينا بالاعضاء والجوارح - [00:03:10](#)

وهذا ما يقوله مسلم غير ان غير ان نقول كما قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام انه على الوجه الذي هو الوجه عند المؤمنين الاعمال الصالحة لا الاعمال الصالحة ولا القبله ولا ما حكيت من الخرافات كاللعب بوجه الله عز وجل وكذا - [00:03:30](#)

كل شيء هالك الا وجهه. يقول كل شيء هالك الا وجهه. نفسه الذي هو احسن الوجوه. واجمل الوجوه. وانور الوجوه الموصوف بذى الجلال والاكرام الذي لا يستحق هذه الصفحة غير وجهه. وان الوجه منه غير اليمين واليمين منه غير وجه على على رغم الزنادقة والجهمية - [00:03:50](#)

وسنذكر في ذكر الوجوه آيات وآثار المسندة التي يعرضها اهل المعرفة بالله على تفسيره هل يحتمل شيئا منها شيء منه؟ فإن كنت لا تؤمن بها فخير منك واطيب من عباد الله المؤمنين من قد امن بها وايقن. قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. كل - [00:04:10](#)

شيء هالك الا وجهه وقوله الا ابتغاء وجه ربه الاعلى. وقوله فايئنا تولوا فثم وجه الله. انما نطعمكم لوجه الله. فالخبيبة لمن كفر بها هذه الايات كلها انها ليست لوجه الله نفسه وانها وجوه مخلوقة. ومما يوافقها من صحاح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حدثنا عثمان بن ابي شيبه - [00:04:30](#)

قال حدثنا جليل عن الاعمش عن عمر ابن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات فقال - [00:04:50](#)

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل حجاب النور لو كشفها لاحترقت سبحات لاحترقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره من خلقه - [00:05:00](#)

افيستقيم ايها المعارض ان يتأمل هذا انه احترقت سبحات وجهه الاعمال الصالحة ووجهه القبله كل شيء ادركه بصره ما يشك مسلم في بطونه واستحالاته ام قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال حدثنا عن سليمان ابن حرب عن حماد ابن زيدان عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال - [00:05:19](#)

لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك افيجوز ايها البنات اول هذا اعوذ بثوابت والاعمال التي ابتغي بها وجهك. وبوجه القبله فانه لا يجوز ان يستعان بوجهه شيء غير وجه الله تعالى وبكلماته - [00:05:39](#)

الاستعانة بوجهه مخلوق. ومن ذلك قال ما حدثنا ما حدثنا سليمان ابن حرب عن حماد بن زيد عن قائل ابن السائب عن ابيه عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو - [00:05:59](#)

اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم. افيجوز لك ان تقول في هذا لذة النظر الى قبلتك والى الاعمال التي ابتغي بها وجهك ومن ذلك طالما حدثنا يحيى الحمماني وابو بكر لابي شيبه عن شريك عن ابي اسحاق عن سعيد ابن نمران عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في قوله تعالى - [00:06:09](#)

احصاء الحسنى وزيادة؟ قال الزيادة النظر الى وجه الله تعالى افيجوز ان يتناول هذا انه النظر الى الاعمال التي ابتغي بها وجه الله او الى وجه القبله وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا احسنوا الحسنى وزيادة. قال النظر الى وجه الله تعالى. قال حدثناهم موسى ابن اسماعيل وغيره عن - [00:06:29](#)

عن ثابت البناني عن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد بن يونس عن ابي شهاب الحناق عن خالد بن دينار - [00:06:49](#)

عن حماد ابن جعفر عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا ان لا ما افضل من تجلى لهم الرب. فنظروا الى وجه الرحمن فنسوا كل نعيم عاينوه حين نظروا الى وجه الرحمن. افيجوز ان -

[00:06:59](#)

نتجلى لاهل الجنة فنظروا الى وجه قبلته والى الاعمال الصالحة. كأن النظر الى وجه القبلة في دعواك اثرا عندهم مما هم فيه من نعيم ومن ذلك قال ما حدثنا عبد الله ابن وجاهد البصري عن المسعودي عن عبد الله ابن ابن المخالق عن ابيه قال قال عبد الله ابن مسعود ان العبد اذا - [00:07:19](#)

الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر. وتبارك الله حط عليهن ملك فضعهن تحت جناحه فصعد لا يمر على قوم ما الا استغفروا للقائهن حتى يحيي بهن وجه الرحمن وقرأ اليه يصعد الكلم الطيب - [00:07:39](#)

الصالح والعمل الصالح يرفعه الا يجوز لك ان تتأول هذا الملك يصعد بهن حتى يحيي حتى يحيي وجه القبلة في السماء والقبلة في الارض. قد علمت ايها المعلم وعلم كل ذي فهم ان هذه ان هذه التفاسير المطلوبة ومغالط لا يستقيم شيء منها بالقياس فكيف بالاثار ولا يهدي شيء منها الى الهدى ولا - [00:07:59](#)

نصل الى التقى ومن ذلك قال عن سفیان عن ابي اسحاق عن عامر ابن سعد عن مسلم بن يزيد عن حذيفة رضي الله عنه قال للذين الحسنى وزيادة الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله وعن ابي معاوية عن جويبر عن الضحاك وعن ليث عن عبد الرحمن ابن سابق وحدثنا - [00:08:19](#)

الحمادي عن وكيع ابي بكر الهذلي عن ابي تيمثل الهجمي عن ابي موسى الاشعري ليس طيب عن ابي تيممة عن ابي تيممة الهجمي عن ابي موسى الاشعري قال ابو سعيد كلهم قالوا الزيادة في النظر الى وجه الله تعالى ولم يقل احد منهم الى وجه الكعبة ووجوه الاعمال الصالحة كما ادعت - [00:08:39](#)

يا تصديقة هذه الاثار والايما بها ادركنا اهل الفقه والعلم ولو لم يكن الا ما رويت عن مش عن ابي وائل عن حذيفة ان العبد اذا قام يصلي يقول الله عليه بوجهه فادعت - [00:09:02](#)

انه يقبل عليه بنعمته وثوابه وانه قد يقال وجه الله في المجاز كما يقال وجه الحائض ووجه الثوب. ويملك ويملك فهذا مع ما فيه من الكفر محال في الكلام فانه لا يقال شيئا ليس من ذوي الوجوه. اقبل بوجهه على انسان او غيره الا والمقبل بوجهه من ذوي الوجوه. وقد - [00:09:12](#)

يجوز ان يقال للثوب وجه للحائط ولا يجوز ان يقال اقبل الثوب بوجهه على المشتري واقبل حائط وجهه على فلان لا يقال اقبل بوجهه على شيء الا الا وقدرة عن الاقبال وكل قادر على الاقبال ذو وجه هذا معقول مفهوم في كلام العرب. فان جهلت فان جهلته فسم شيئا من من الاشياء ليس من ذوي - [00:09:32](#)

يجوز ان تقول اقبل بوجهه على فلان فانك لا تأتي به فافهم ما اراك ولا امامك تفهمان هذا وما اشبه ولولا كثرة ما يستنكر الحق ويستحسن الباطل ما اشغلت ما اشغلتنا ما اشغلنا كل هذا الاشتغال بتثبيت وجه الله ذي الجلال والاکرام ولو لم يكن فيه الا اجتماع الكلمة من - [00:09:52](#)

العالمين اعوذ بوجه الله العظيم واعوذ بوجهك يا رب وجاهدت اجراء وجه الله واعتقت لوجه الله لكان كافيا مما ذكرنا اذ اذ عقلمن النساء والصبيان والبر والفاجر والعربي والعجمي غير هذه العصاة الزائغة الملحدة باسماء الله المعطلة لوجه الله ولجميع - [00:10:12](#)

صفاته عز وجل وجهه وتقدس اسماءه لقد سببتم الله لقد سببتم الله باقبح ما ما سبه اليهود. قالت اليهود والله مبلولة وقلتم انتم يد الله مخلوقة لما ادعيتم انها نعمته ورزقه لان النعمة والارزاق مخلوقة كلها ثم زدتم عليه وجبت دعيتم ان وجه الله - [00:10:32](#)

مخلوق اذا ادعيتم ان وجهه القبلة ووجوه الاعمال الصالحة وكوجه الثوب والحائط وهذه كلها مخلوقة فادعيتم ان علمه وكلامه واسمائه محدثة مخلوقة كما هي لكم فما بقي الا ان تقولوا هو بكماله مخلوق. فاذا لو قلنا انكم سببتم الله باقبح ما سببتم اليهود. وروى المعارض عن - [00:10:52](#)

عن حماد ابن سلمة عن قداصة عن عتمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على ربي في جنة

يعني شاب جعد في ثوبين اخبطين وليس هذا من الاحاديث - 00:11:12

يجب على العلماء نشره واذا عته في ايدي الصبيان فاذا فان كان منكرا عند المعلم فكيف يستنكره مرة ثم يثبته اخرى فيفسر تفسير
الانكار من الحديث والله اعلم بهذا الحديث وبعثته غير اني استنكرت - 00:11:22

لانه يروى حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ فقال نور انا اراه ويعارضه قول
عائشة رضي الله عنها من زعم ان محمدا - 00:11:32

رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فهذا هو الوجه عندنا فيه والتأويل والله اعلم لا مد لا مد دعيت
ايها تفسيره اني دخلت على ربي في جنة عدن كقول الناس اتيناك ربنا ربنا شعنا غربا من كل فج عميق لتغفر لنا ذنوب - 00:11:42
وهذا تفسير محاول لا يشبه ما شبهت لان في روايتك انه قال رأيت شابا جعدا في ثوبين اخوين ويقول اولئك اتيناك بعثا غربا اي
قصدا اليك ولم يقولوا اتيناك فرأيناك شابا جعدا في ثوبين هؤلاء قصدوا قصد الثواب والمغفرة ولم - 00:12:02

يصفوا الذي قصدوا اليه بما في حديثك من الحلية والكسوة والكسوة والمعاناة فلفظ هذا الحديث بخلاف ما فسرت وتفسيرك انت
ومن نفس الحديث فافهم عن الشبه فافهم واقصر عن شبه هذا الضرب من الحديث فان الخطأ فيه كفر ورأي الصواب مرفوعا ومن
الاحاديث احاديث - 00:12:22

اتي عن النبي صلى الله عليه وسلم قالها العلماء ورواها ولم يفسروها ومفسرها برأيه التامون. فقد كتب الي قال فقد كتب الي علي
بن ان وكيعا سئل عن حديث عبدالله بن عمرو ان الجنة مطوية معلقة بغرون الشمس. فقال وكيع هذا حديث مشهور قد روي فهو
يروي فان سألو عن - 00:12:42

لم نفسر لهم من ينكرهم وينازع فيه والجهمية تنكره. فلو يقتديت ايها المعرض في مثل هذه الاحاديث ضعيف المشكلات مع عن ابي
وكيع كان اسلم لك من ان تنكره مرة ثم تثبته اخرى ثم تفسر تفسيراً لا يناقش في اثر ولا قياسا عن ضرب المجلس والثلج ثم لا حاجة
لمن بين ظهريك من الناس الى - 00:13:02

في هذه الاحاديث ثم فسرت تفسيراً او حش من الاول وقلت يحتمل ان يكون هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت
على ربي في جنة عدن شابا جعدا. ان النبي - 00:13:22

رأى رأى شابا في الجنة من اولياء الله وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنة عدن فقال دخلت على ربي فقد ادعى معاذ على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفرا عظيما انه - 00:13:32

ادخل الجنة امرأة شابة من اولياء الله اذا رأيت ربي ثم بعد ما فسرنا مقلوبة قال ويحتمل ان يكون هذا من الاحاديث التي وضعتها
الزنادقة ففسوها في كتب المحدثين فيقال يا الاحمر الذي تتلعب به الشياطين واي زنديق استمكن من كتب المحدثين مثل محمد ابن
سلمة محمد ابن زيد وسفيان وشعب بن مالك الركيع ومضغاء فيجستون - 00:13:42

والحديث في كتبهم وقد كان اكثر هؤلاء اصحاب حفظ اصحاب حفظ ومن كان منهم من اصحاب الكتب كانوا لا يكاد كانوا لا يكادون
يطلعون على كتبهم اهل الثقة اهل الثقة عندهم فكيف الزنادقة؟ واي زنديق كان يجترئ على اجراء لامثالهم ويزاحمهم في مجالسهم
فكيف فكيف - 00:14:02

كيف يفتعل عليهم الاحاديث؟ ويدسوها في كتبهم ارايتك ايها الجاهل ان كان الحديث عندك من وضع الزهد قد فلما تلتبس له الوجه
والمخارج من والتفسير كانك تصوبه وتدمجه. وتستريح او تريح العناء والاشتغال بتفسيره. ولا تدعي في تفسيره عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان - 00:14:22

من رأى شابا من اولياء الله تعالى فقال هذا ربي غير انك خلقت على نفسك فوقعت في تشويش وتخليط لا تجد نفسك مفزعا الا بهذه
التخليط ولن يجدي عنك شيئا عند اهل العلم والمعرفة وكلما يحفظك من هذه وشبهه ازددت به فضيحة لان احسن حجج الباطل
تركه والرجوع - 00:14:42

والله والمعاذ ايضا عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن ابي يحيى عن ابي يزيد عن ابي سلمة عن ثوبان رضي الله عنه ان

محمد فيما يختص الملاً الأعلى فقلت لا اعلم فقلت لا علم لي يا رب. فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انامله من صدري. فتجلى ما بين السماء والارض. ادعى المعارض ان هذا يحسب ان يقول اتاني ربي من خلقه باحسن صورة فاتيتني فاتتني تلك السورة. وهي غير الله - 00:15:12

صلى الله عليه وسلم اتاني ربي ان هذا لكفر عظيم ادعيته على رسول الله صلى الله عليه وسلم واية سورة تضح اناملها وكفها بيد النبي صلى الله عليه وسلم له بذلك ما بين السماء والارض غير الله. ففي دعواك ادعيت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مقر بالربوبية صورة مخلوقة غير الله غير الله - [00:16:12](#)

السماوات والارض امور لم يكن يعرفها لم يكن يعرفها قبل ان تضع تلك الصورة كفها بين كتفيه ويحك لا يمكن هذا جبريل ولا ميكائيل ولا ولا يمكن هذا غير الله. فكم تجلب على نفسك من الجهل والخطأ وتقلد من تفاسير الاحاديث الصعبة؟ ما لم يرزقك الله من معرفتها. ولا تأمن من ان ان - [00:16:42](#)

الله مدمن في صورهم في دعواك وجاز لفرعون في دعواك ان يقول انا ربكم الاعلى بما ان الله مضي في صلاته بزعمك وهذا ابطل باطلا لا ينجح الا لا في اشهر جاهل. ويك ان تأويل هذا الحديث على غير ما ذهب اليه لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابي ذر ان انه لم يرى ربه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:22

ما شاء الله من الليل وما شاء الله من الليل ثم وضعت جنبي فأتاني ربي في احسن فأتاني ربي في احسن صورة فحين وجد هذا لمعاذ كذلك الأدوية التي فيها الى ما قال - 00:18:02

الى ما قال معاذ فهذا تأويل هذا الحديث عند اهل العلم لا ما ذهب اليه من الجنون والخرافات فزعمت ان الله بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم صورة في اليقظة كلمته فقالها النبي صلى الله عليه وسلم يا رب - [00:18:12](#)

عن ذلك وليس ولكن ليس كمثله شيء. هل دعا المعاذ في تفسيره تخليطاً من الكلام غير انه قال الشخص في قوله شيء. ولا يجوز ان يوصف ان يوصف الله الا - 00:18:44

يُوصَفُ أَنْ يُوَصِّفَ اللَّهَ أَلَا - 00:18:44

وصف به نفسه فاذن به انه يعنى الشئ لا يخلو من ان يكون شخصا والله بانه شئ فان كان هذا المعنى ذهب الى هذا التأويل فهذا محض الزندقة لان الله - [00:18:54](#)

اكبر الاشياء واعظم الاشياء وخالق الاشياء ليس كمثل شئ. نور السماوات والارض من نور وجهه كما قال ابن مسعود رضي الله عنه. قال حدثنا موسى واسماعيل ابي ابي السلام عن ايوب ابن عبد الله الفهري عن ابن مسعود رضي الله عنه انه ليس من المخلوق الا وله مر الا وله مرءا ومنظر - [00:19:04](#)

فكيف النور الاعظم خالق النوار؟ وذكر المعارض ايضا عن ابن عيينة عن حميد الاعرج عن مجاهد قال يقول داود يوم القيامة يوم القيامة اه يوم القيامة دونه فيقال له فيقال له ابنه فيدنو حتى يمس ركبتيه فادعى معارض ان تأوي له انه يدنيه الى خلق من خلقه ذي ركة حتى تمس ركبتيه تمس ركبتيه - [00:19:24](#)

واثبت ذلك فقال ويتحمل ايضا ان يتقرب اليه بالعمل الصالح فلو كان لهذا المعارض من يقطع لسانه وكان قد نصحه والى اي زنديق تروي عنه هذه التبسم سميته واي درك داود اذا استغفر الله لذنبه ولجأ اليه واستعاذ به في ان يدنيه الى خلق سواه في مس ركبتيه وما وما يجزئ عن داود ركة ذلك المخلوق - [00:19:44](#)

الذي لا مس له النبي صلى الله عليه وسلم النبي وركبته وغفر ذنبه وامن مواعته ان ذلك خلق كريم على ربه اكرم من داود ومن جميع الانبياء في دعواك اذ جعله مفزعا - [00:20:06](#)

اذ جعله مفزعا للانبياء ومعوا عليهم في ذنوبهم يحكم على يحكم على الله في مغفرته فيغفر لمن يشاء ويرحم من يشاء الله ولا بد لمثل هذا الخلق ان يكون سبق لهم لله اسم من الله اسم في الملائكة او في او في النبيين فما اسمه ايها الجاهل؟ لو تكلم بهذا شيطان او مدن خبيث سكران ما زاد - [00:20:16](#)

ذلك جهلا فكيف إنسان ويعجب من ذلك قوله انه يتقرب الي يومئذ بالعمل الصالح بالدنو منه او لم تعلم اولم تعلم ايها المعارض عن يوم القيامة ليس بيوم عمل انما هو يوم جزاء للاعمال التي يتقرب يتقرب بها الى الله في الدنيا. فكيف رفع الله العمل يومئذ عن جميع المسلمين واوجبه على داود؟ قلت - [00:20:36](#)

وكذلك ما روى مسعودي عن منها لابن عمرو عن ابي عبيدة عن عبدالله ان الرب يبدو لاهل الجنة في كل جمعة على كثير من كافور فيكونون منه في القرب على قدر على قد تسارعهم الى الجمعة في الدنيا. فادعيت ان تفسير قوله هذا ما يقول بانه يبدو لهم بظهور الدلالات وبذل الكرامات - [00:20:56](#)

يعني في ظهر بما فعل دلالاته وعلاماته لا هو بنفسه فيقال لك ايها المعلم بنس ما اثبت على اوليائه بنس ما اثبت على اولياء الله انهم لم يعرفوا الله بدلالته - [00:21:16](#)

علاماته وبرسالة نبيه وما انزل في كتبه في الدنيا قبل مقامهم حتى يعرفوه بها في الآخرة. اذا ماتوا كفارا في دعوك جهالا بالله وبدلالته فان كانوا كذلك في دعواك لم يكونوا اذا اولياء الله اذ لم يمتوا على حقيقة معرفة الله تعالى ويستحقوا الكرامة من الله ولم يكونوا اهلا في دعواك ان ان يبدو لها - [00:21:26](#)

في كثير من ميكافول بل يحتجب عنهم اذ لم يعرفوه بدلالات وعلاماته ورسالات نبيه الا يوم لا ينفع نفسا ايمانها ولم تكن عملت من قبله اذ يكافئون منافق يعرفه يومئذ بدلالته وعلاماته. فما فضل المؤمن عندك في هذا على الكافر؟ ثم فسرت قول عبد الله انهم كانوا - [00:21:46](#)

انهم يكونون في القرب منه على قضية على قدر تسارعهم الى الجمعة ان ذلك تقرب اليه بالعمل الصالح كما قال الله تعالى من تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا واليكم ايها - [00:22:06](#)

اين لك ايها الحيوان؟ انما قال الله انما قال الله تعالى ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا في الدنيا بالاعمال الصالحة لا في الآخرة وما تصنع الاعمال من عبادك. لقد تقلدت ايها - [00:22:16](#)

ومن تفاصيل هذا الحديث اشياء لم يسبقك الى مثلها فصيح ولا اعجمي ولو قد عشت سنين لقلبت العربية على اهلها ان شاء الله

تعالى ثم قتلها ثم قتلها كقول ابن عمر رضي الله كقول ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى انه ابن المؤمن من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه فيقول - 00:22:26

سترتها عليك في الدنيا والاخرة لك اليوم قلت فتفسير كان فيه نعمة واستوى وعافيته فتأويل هذا انهم على الستر مع القرب والدنون والمناجاة التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم وانت لجميعها منكر على من - 00:22:46

امن بها مغتاض. ثم قال المعارض في الحجب التي احتجب الله تعالى بها على خلقه. فقال روى وكيل عن سفيان عن عبيد عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر احتجب الله من خلقه باريق بنار ونور وظلمة ونور. ففسرهم المعارض تفسيراً يضحك منه فقال - 00:23:00

يحتمل ان تكون تلك الحجب ايات يعرفونها ودلائل على معرفة انه الواحد المعروف اذ عرفهم بجلال فهي ايات لو قد ظهرت للخلق لكانت معرفته كالعين بها. فيقال هذا المعروف عن من رأيت هذا التفسير ومن اي شيطان تلقيته؟ ومن ادعى قبلك ان ان حجب -

00:23:20

والله يا ايها الذين حلفوا بها فما معنى قول الله تعالى؟ وما كان لشيء ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. امعناه عندك من وراء الدلالات والعلامات ام قوله - 00:23:36

كل كلا انها كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هو عندك الا يرووا يومئذ اياته ودلالته ولا يعرف يومئذ انه الواحد المعروف بالوحدانية وانه ليس احد يوم القيامة في دعوة كأنه محجوب لما ان ان كلا يرى يومئذ دلالاته وعلاماته واياته وكل يعرف يومئذ انه الواحد الاحد فما موضع - 00:23:46

الحجاب يومئذ وكيف صارت الكدالات والعلامات من ناد ونور وظلمة؟ وما يصنع بذكر النار والظلمة ها هنا في الدجاج. قلت وكذلك حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام حجاب النور لو كشفها لاحرقت سبحات ووجهه كل شيء ادركه بصره - 00:24:06

ثم قلت فداود الحجاب في هذا الحديث الاول هي الدالة التي ذكرها وعلى ان الدالة كشف عن الشيء لا حجاب ورضاء ثم قلت في تأويل قوله لو كشفها وجهه لو كشف تلك النار لاحرقت سبحات وجهه ذلك العلم الدال عليه. قلت ويحتمل قوله سبحات وجهه سبحات وجه ذلك العلم وذلك العلم وجه - 00:24:26

ويتوجه برؤيته الى معرفة الله قوله فثم وجه الله قلت قبلة الله قلت قبلة الله فيقال هذا المعارض نواك قد نواك قد كثرت لججاتك في رد هذا الحديث ان كان منك لوجه الله تعالى اذ تجعل ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:46

عربي مبين معقول في سياق اللفظ انه وجه الله نفسه فجعلته انت وجه العلم ووجه القبلة واذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاب الله النار حجاب الله النار لو كشف - 00:25:03

فان لم تتحول العربية عن معقولها انه لوجه حق كما هو رسول الله كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان سبحات وجهه الاعلام لقال النبي صلى الله عليه وسلم حجاب النار لو كشفها لاحرقت النار سبحات وجهه وجه الخلق كلها وما بال تلك النار تحت - 00:25:13

احرقوا من من العلم شروحاته وتترك سائره. وانما تفسير الصفحات الجلال والنور فاي نور لوجه الخلق حتى تحرقه وما للنار تحرق منهم سبحاتهم بعد ان يكشفها الله عن وجهه ولا تحرقها قبل الكشف. فلو قد ارسل الله منها حجابا واحدا لاحقا الدنيا - 00:25:33

كل هذا فكيف سبحات وجه الخلق؟ ويحك ان هذا بين لا يحتاج الى تفسير انما نقول احتجب الله احتجب الله بهذه عن خلقه وسلطانه قد كشف لاحقا نور الرب وجلأؤه كل كل ما ادرك نصره. وبصر الله المدرك كل شيء غير انه يصيب ما يشاء ويصرفه عما يشاء - 00:25:53

كما انه حين يتجلى اليك الجبل خاصة من بين الجبال ولو قد يتجلى لجميع جبال ارضها صاد كلها دكا كما خرج ابن موسى ولو قد تجلى لموسى كما الجبل جعله دكا وانما خر موسى صعقا مما هاله من الجبل مما رأى من صوته حين دك فصار في الارض -

ولا يحدثنا موسى ابن اسماعيل عن وهيب عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن النعمان المشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس والقمر فقال انهما لا ينكس - [00:26:32](#)

انهما لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولا لحياته ولكن الله اذا تجلى لشيء من خلقه خشع له وانما كانت تحرق سبحات وجهه لو كشف اعلى كل شيء في الدنيا لان الله كتب الفناء عليها وركب ما ركب من جوارح الخلق للفناء فلا يحتمل نور البقاء فتحرق - [00:26:42](#) فتحرق به اوجهكم كما دك الجبل فان فاذا كان يوم القيامة ركبنا الابصار والجوارح والبقاء فاحتمل فاحتملت النظر الى وجهه والى ونور وجهه من غير ان تحرق احدا. كما لو ان اجزم رجل واعظمه واكمله لو القي في الدنيا مسجون - [00:27:02](#) الا صار رمادا في ساعة هو يحترق بنار جهنم الف عام واكثر ونارها اشد حرا من نار الدنيا سبعين ضعفا لا يصير ما يصير منها رمدا ولا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا عظا ليدوقوا العذاب. لان لسانهم وابصارهم واسماهم تركب يومئذ للبقاء. فاحتمت من عذاب جهنم - [00:27:22](#)

الم تكن تحتل جزءا من الف جزء من عذاب الدنيا؟ وكذلك اولياء الله تحت تحتل ابصارهم النظر الى وجهه الله يوم القيامة. ويعقد ولو قد ادركهم شيء من سبحات وجهه في الدنيا يحترق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تحتملها ابصارهم فهذا تأويل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي تدل عليه الف - [00:27:42](#)

العلماء تأولت ان له من تفسير مقلوب الذي لا ينقص من لفظ الحديث الا ان تقلب لفظه كما قال فريح العناء فابيح العناء فان ظاهر الفاظه تشهد عليك بالتقليل بالتكذيب بالتوحيد. وسنذكر بعض ما ذكر في القرآن وفي الرواية من امر الحجب - [00:28:02](#) ليعرضها ليعرضها عاقل على قلبه هل ينقاس شيء منها على ما تولت؟ اول ذلك ما رويته ايها النبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثناه عثمان ابن ابي شيبه قال حدثنا - [00:28:22](#)

عن عماد ابن مرة عن ابي عبيدة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قام فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه - [00:28:32](#)

يرفع يرفع اليه عمل الليل قبل قبل النهار وعام النهار قبل الليل. حجاب نور لو كشفها لاحتقرت سبحات وجهه كل شيء ادركه كسره. قال وحدثنا المديني قال حدثنا موسى ابن مريم ابن كثير من بشر ناصري قال سمعت ابن خراش يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه - [00:28:42](#)

ما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يكلم احدا الا من وراء حجاب قال حدثنا عمرو ابن عون ادنى ابي ان قال ابنه شيء عن داوود عن الشعبي عن عن مصدوق عن عائشة رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم الله الفرية ثم تلت لا تدركه - [00:29:02](#)

صار وهو يلف الابصار ما كان وما كان بشيء ان يكلمه الله الا وحي او من وراء حجاب. افيجوز ان يتأول هذا ان الله لم يكلم بشرا الا من وراء - [00:29:22](#)

قال وحد الله محمد ابن كثير يا سفيان عن عبيد المكتب المكتب المجاهد عن ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنه قال احتجب الله من خلقه بناء وظلمة ونور وظلمة. الا يجوز ان يأتي اولا على الله في هذا الحديث باربع علامات واربع دلائل وناد وظلمة ونور وظلمة. قال وحدثناه مسلم واسماعيل عن محمد عن ابن عمر - [00:29:32](#)

عن ابي عمران الجاوي عن زرارة ابن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل هل رأيت ربك؟ قد اتبع جبريل جبريل وقال يا محمد ان بيني - [00:29:52](#)

وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من لو دنوت من ادناها حجابا لاحتقرت. افيجوز ان يتأول على جبريل ان يقول بيني وبين الله سبعين علامة اية من نور لابد ان منها لو دامت من ادناها الاحتراظ ام يجوز ان يتأول على جبريل انه لا يستدل على معرفة الواحد لما رأى وشاهد من آياته وعلاماته الا - [00:30:02](#)

بهذه الاربعة الحجب التي ادعيتها انها دلائل على معرفة الواحد المعروف. او لم او لم يكتفي جبريل بما رأى وعين من الدلالات بما رأى وعان من والعلامات على ما على معرفة الوحي المعروف؟ اولم اولم يكتفي جبريل بما رأى؟ الله وهو وهو السفير بينه وبين رسوله حتى - 00:30:22

لا يستدل عليها بالحجب التي ادعيت انها اياته وعلاماته. ولو قد رزقت ايها المعرض شيئا من العقل علمت ان ما تدعي زور وباطن ولكن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من - 00:30:42

ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى ان لم تستحي مصنع ما شئت قال احثنا عبد الله بن صالح قال حدثني يحيى ابن ايوب عن المثنى عن عمر ابن شعيب عن ابيه عن جده عن - 00:30:52

صلى الله عليه وسلم قال احتجم ربنا عز وجل عن خلقه بارب بناء وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السماوات السبع. والبحر الاعلى فوق ذلك كله تحت تحت العرش قال حدثنا موسى ابن اسماعيل عن حبابة بنت عجلان - 00:31:02

الخزاعية عن امي يا ام حفص عن صبية ابنة جبريل انا امي حكيمة بنت وداع الخزاعية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول دعاة دعاء الوالدة يفضي الحجاب ويحك ايها المعرض قد علم كل ذي عقل ان الفاظ هذه كلها مخالفة لما لما ادعيت من هذه التفاسير المقلوبة وان لله اكثر من الف اية وعلامة - 00:31:19

فكيف لم نحتسب منها الا بارب؟ جعلها دلالة وعلامات على وعلامة على معرفته. وسائرنا لا تدل في دعواك باب اثبات الضحك ثم انشأ المعارض ايضا منكرا ان الله يضحك الى شيء ضاحكا هو الضحك طاع على الروايات التي نقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:44

يفسرنا اقرأ احد تفسير ويتأولها اقبح التأويل ويتأولها اقبح التأويل فذكر منها حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتجلى ربنا ضاحكا يوم القيامة وايضا حديث ابي رزيل العقيلي انه قال يا رسول الله اضحك الرب؟ فقال نعم فقال لن نعد من رب يضحك - 00:32:03

الطيران وحديث جابر عن النبي وحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في ضحك الرب. ادعى المعروف في تفسير الضحك ان ضحك الرب ان ضحك الرب برضاؤه ورحمته وصفحه عن الذنوب. الا ترى انك تقول رأيت زرا يضحك؟ فيقال يا ابا علي قد قد كذبت في رواية - 00:32:23

كانت في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الضحك. شبهت ضحكه بضحك الزرع. لان ضحك الزرع ليس بضحكه انما هو خطوته ونظارته. فجعل للضحك فعمن رويت هذا التفسير من العلماء ان ضحك الرب رضاه ورحمته فسمه والا فانت المحرف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأويل - 00:32:43

تأويل ضلال اذا شبهت ضحك الله الحي القيوم الفعال لما يشاء ذي الوجه الكريم والسنيع والسمع والسمع والبصر البصير الزرع الميت الذي لا ضحك له ولا قدرة له ولا يقدر على الضحك وانما ضحكه يمثل وضحك الله ليس يمثل ويحك ان ضحك الزرع - 00:33:03

وزهوته وخطبته فهو ابدأ ما دام اخبر ضاحكا لكل احد للولي والعدو ولمن ولمن يسقيه ولمن يحسده لا لا بقصد لا بقصد بضحكه الى شيء والله يقصر بضحكه الى اوليائه. والله يقصر بضحكه الى اوليائه. عندما يعجبه فعله فعالهم - 00:33:23 ويصرفه عن اعدائه فيما يسقطه في فيما يسقطه من من افعاله. فالدليل فالدليل من فعل الله انه يضحك الى قوم ويصرفه عن قوم ان ضحك الزرع مثل على المجاز وضحك الله اصل وحقيقة وحقيقة للضحك يضحك كما يشاء والزرع ابدأ والزرع ابدأ ونظرتة وخطبته التي سميت - 00:33:43

ضحك قائم قائم ابدأ حتى حتى يستحصد واما قوله ان ضحكه اضعاف واحرجه فقد صدقت في بعضه. في بعض لان لا يضحك الا احدا الا فيجتمع ما يجتمع منه الضحك والرضا ولا يصفه الا - 00:34:03 من عدو وانت تنفي الضحك عن الله وتثبت له الرضا وحده ولئن جزأت من حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في

الضحك. حتى نفيته عن الله بمعنى ضحك الزرع - [00:34:19](#)

ما لك من ما لك من راحة فيما روى عنه. ابن مسعود رضي الله عنه بما يكذب دعواك ويستحل به تفسيره. قال حدثنا موسى ابن

اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة - [00:34:29](#)

ثابت عن عن انس عن عبد الله ابن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر رجل يدخل الجنة يمشي يكبو ويستغفر فاذا داود

هل ثبت اليها فقال تبارك الذي - [00:34:39](#)

فيقول يا ربي ادني منها فيدنيه حتى انه حتى انه ليقول له يا ابن ادم ايرضيك نعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول يا ربي اتستهزأ بي

وانت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود ثم قال الا تسألني مما ضحكت؟ هكذا - [00:34:49](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك ثم قال الا تسألوني مما اضحك؟ فقالوا مما تضحك؟ فقال من ضحك رب العالمين منه حين يقول اتستهزأ فيقول الله اني لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر فيدخله الجنة. افلا تسمع ايها المعارف من قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم من ضحك رب رب العالمين - [00:35:09](#)

انه لا يشبه ضحك الزرع لانه يقال للزرع يضحك ولا يقال يضحك من احد ولا من ايدي احد. وانما لم نجعل مجاز هذه في العربية.

ولكن على خلاف ما ذهب اليه فقد سمعنا قول الاشعار وفهمناهم وفهمناه معنى وفهمنا معناه وهو من وهو معنى ضحك الرب بعيد اذ

يقول ما روضة من رياض - [00:35:29](#)

معشية خد معروضة من رياض الحزن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل يضاحك الشمس منها كوكب شيق مؤزر بعميم النبت

مكتهل. فالزرع ما دام اخضر فهو مضاحك الشمس ابدًا. لا يخص بضحكه احدا ولا يصرفه عنه احد - [00:35:49](#)

الله يضحك الى قوم ويصرفه عن اخرين. قال وحدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد بن اعلى بن عطا عن وكيع بن حلس عن

ابي رزين عن ابي العقل العقيلي العقيلي العقيلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب

غيره قال ابو - [00:36:14](#)

ايضحك الرب يا رسول الله؟ قال نعم. قال لن نعجل من ربنا يضحك خيرا. فهذا حديثك ايها المعارض الذي رويته وثبته وفسرته كما

قلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ففي نفس حديثك هذا ما ينقل دعوك وهو قول ابي عزيز للنبي صلى الله عليه وسلم

يضحك الرب ولو كان تفسير الضحك الرضا والرحمة والصفح - [00:36:34](#)

من الذنوب فقد كان ابو غزير في دعواك اذا جاهلا ان الا يعلم ان ربه ويرحمه ويرضى ويغفر ذنوبه. حتى يسأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم ايرحم ربنا ويغفر ويصفح عن الذنوب - [00:36:54](#)

بل هو كافى بدعوك ان لم يعف الله بالرضا والرحمة والمكرمة. وقد قال القرآن وسمعنا ما ذكر الله فيه من الرحمة وصفحته عن الذنوب.

ما كان وفيه من فما كان - [00:37:04](#)

ما كان له فيه ممدوحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايغفر ربنا ويرحم آآ انما سأله عما لا يعلم لا عن ما علم وامن به به قبل وقرأ

القرآن فوجد فيه ذكره ولم يجد فيه ذكر الضحك. فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم من ربه يضحك خيرا ولو كان -

[00:37:14](#)

استحالة ان يقول ابو الرز الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يعدل من ربه ويرحمه ويرضى ويكثر خيره. بما انه قد امن وقوى القول في

كتابه. انه غفور رحيم - [00:37:34](#)

فاعقل هو ما اراك تعقله ثم لم تأنف من هذه التأويل حتى ادعيت على قوم من اهل السنة انهم يفسرون ضحك الله على ما على ما

يقوم من انفسهم وهذا كذب تدعيه عليهم لاننا لاننا لم نسمع احدا منهم يشبهوا شيئا من افعال الله تعالى بشيء من افعال المخلوقين

ولكن نقول هو نفس الضحك يضحك كما يشاء - [00:37:44](#)

وكما يليق بي وتفسيرك هذا منبوذ في حسك. ثم فسرت الضحك لتفسير او او حشا. ثم ثم مستبدل ضحك تفسير او حشا من هذا

ايضا فقلت يحتمل ان يكون ضحكه وان يبدو له خلق من خلق الله ضاحكا يأتيه مبشرا مغيثا ودليلا يا جنة ويحك ايها المعاذ الا تسمع

لا تسمع ما في حديثك الذي رويته وثبته عن ابن عن ابي قال قلت يا رسول الله اضحك ربنا؟ قال نعم ولم يقل اي خلق الله خلقا يضحك ثم قال لعدم ربي يضحك خيرا - 00:38:24

ولم يقل لا نعم من رب يخلق لا ولم يقل لا نعم من رب يخلق الضاحك فهذا في نفس حديثك لو قد عقلته واني لك الحق واني لك العقل مع هذا التخليط. وادعيت ايضا تفسيراً للضحك ابعد من هذا من الحق والمعقول وزعمت ان الله يضحك من رجل او من شيء يوسع - 00:38:34

تفسره انه يضحكه انه يضحكه ويسره. فلذلك ضحك الله تعالى عن النسبة يعني ان الخلق وضحكهم وكلامهم لله. فيقال لك ايها اذا تحول اذا تحولت الى لغتك ولغات اصحابك جاز فيها عنك ومن هذا التأويل وافحش من هذا التفسير وهذا ايضا بين في نفس حديثك الذي رويته عن ابي رزي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له - 00:38:54

ايضحك ربنا يا رسول الله ولم يقل يضحك ربنا ولا قال كذلك لكان جاهلا اذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاحك الرب ايضاحك الرب الخلق وقد قرأ في وقد قرأ في كتاب الله تعالى وانه اضحك وان وانه هو اضحك وابكى - 00:39:14

فلو اشتغلت فيه ما تتقبل فيه ما تتقلب فيه من مسائل من مسائل ابي يوسف ومحمد ابن الحسن ومظاهر كان اعذر لك من ان تتعرض لمثل هذه الاحاديث الصعاب المعاني التي كان يستعفي من تفسير العلماء اصحاب العربية البسطاء. وتفسيرها بجهل وضلال وسيذكر لك ايضا بعض ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضحك الرب تعالى - 00:39:31

مما ينقض دعواك حتى حتى تضم الى حديث ابي عزيز وابهم موسى فتعلم ان الله لم يوفقك فيها لصواب عن من تأويل قال حدثنا يحيى الحماني وابو بكر ابي شعبة عن هشيم - 00:39:51

عن هشيم عن مجاهد عن ابي عن ابي الوداك عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يضحك الله اليهم يوم القيامة رجل قام من الليل والقوم اذا والقوم اذ - 00:40:05

اذا اصطفوا مثال ويقوموا اذا اصطفوا للصلاة افلا ترى ايها المعلق ان الضحك لا يشبه ضحك الزرع الذي تأولته لان ضحك الزرع لا يخص به احد لا يصف عنه احد والله يضحك الى قوم ويصف قوم. قال حدثنا هشام ابن عمان الدمشقي قال حدثنا اسماعيل ابن

عياش قال قال حدثني بحير ابن - 00:40:15

تعلو عن خالد بن معدان عن كثير ابن مرة عن نعيم عن نعيم ابن همام قال جاء رجل عن نعيم آآ عن نعيم ابن همام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه - 00:40:35

عن نعيم ابن همام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الشهداء افضل؟ قال الذي يلقون في قال الذي يلقون في الصف ويا ولا يلتفتون ولا يلتفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك الذين اولئك الذين يتلبطون في العلا في الجنة يضحك اليهم ربك واذا - 00:40:48

ضحك ربك الى عبد في موطن فلا حساب عليه. قال حدثنا عبد الله بن صالح عن ابي صريح المعائر عن عبيد الله بن المغيرة عن ابي فراس عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال يضحك الله الى الى صاحب الوحي ثلاث مرات حين يركبه ويخلي من اهله - 00:41:08

حين يميل متشحطا وحين يرى البر ليسرف له قال حدثنا احمد ابن مسعود ابنها اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي الاحرص وابي الكنود عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال ان الله يضحك الى اثنين رجل قام - 00:41:28

اذا توضع على الرجل وكان مع قوم فلقى العدو فانهزموا وحمل عليهم فالله يضحك له اليه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يضحك من رجلين قتل احدهما صاحبه كلاهما ذاق داخل الجنة مشرك قتل مسلما ثم يسلم فيتشهد بعد حدث قال حدثنا محمود ابن موسى عن ابي اسحاق - 00:41:46

الفرزعلي عن سفيان ابي حسين ابن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال وحدثناه القعنبى عن مالك بن انس عن ابي الزناد عن الاعوج عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال او حدثناه محمد بن بكاء البغدادي؟ قال حدثنا اسماعيل بن زكريا ابو - [00:42:06](#)

وزياد عن محمد ابن ابي اسماعيل السلمي عن عبد الله ابن الهذلي انه سمع ابن مسعود يقول ان الله يضحك ممن ذكره في الاسواق.

قال حدثنا محمد بن عبد الله بن قال حدثنا يزيد ابن هابون قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا اسحاق ابن الراشد عن اسماء بنت يزيد عن السكن قالت لما توفي سعيد بن معاذ صاحب صاحت امه - [00:42:26](#)

فقالها رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يبقى الا يرقى؟ الا يرقى دمعه؟ ويذهب حزنك فان ابنك اول من ضحك من ضحك الله اليه ولو كان تأويل ضحكه ما شبهت به ايها من ضحك الزرع ما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اول من ضحك الله اليه لان

خطبة الزرع وضعته - [00:42:49](#)

بادية لاول ناض اليها واخر لا يقصد بضحكه الا الا تقي. ولا يصفه عن شقي. فكم تضحك فكم فكم عليكم السلام نعم قال فكم جرحك؟ فكم فكم تضحك في بولك؟ ودعه في قولك وسيغر من حولك؟ اولم تقل في صدق كتابك - [00:43:10](#)

هذا ان الله لا يقاس بالناس ولا يحل للرجل ان يتوهم في صفاته ولا يحل ان يتوهم في صلاته ويحله بنفسه وانت تقيسه في ضحكه بزرع وتتوهم فيه ما تتوهم بضلح - [00:43:37](#)

وادعيت ايضا في صدر كتابك هذا انه لا يجوز من صفات في صفة الله تعالى اجتهاد الرأي وانت تجتهد فيها اقبح الرأي حتى من قبائح اجتهادك تتخطى حتى اذا ما كنت والصواب هي الخطأ او لم تذكر في كتابك انه لا يحتمل في التوحيد الا الصواب فقط فكيف تخوض فيما فيه بما تدري؟ اي مصيب - [00:43:47](#)

انت مخطئ لان اكثر ما نراك تفسر التوحيد بالظن والظن يخطئ ويصيب وهو قولك يحتمل في تفسير كذا ويحتمل كما تفسير ويحتمله في صفاته كذا ويحتمل الخلاف ذلك كذا ويحتمل في كلامه كذا وكذا ويحسن ظن ان الناس غير يقين رأي غير مبين حتى تدعي الله في سورة المس فهذه الوان كثيرة - [00:44:07](#)

كثيرة انه يحتملها لا تقف على الصواب من ذلك فتختاره. فكيف تندب الناس الى صواب التوحيد؟ وانت دائم تجعل صفاته وانت يسوى بما ليس عندك بيقين ولكن اظنك تقول الشيء فتنساه حتى يدخل عليك فيه ما يأخذ ما يأخذ بحلقك او يكظملك. والعجب من رجل يدعي - [00:44:27](#)

ومن زور وكثير انهم يشبهون الله بآدم في صورته وتدعي عليهم بلاد كفر وهو ايش؟ وهو يشبهه في يده باقبع من ذرية آدم وفي بصره وفي سمعه وفي وجهه بوجه القبله ووجوه الاعمال الصالحة وفي كلامه بابكم حتى حتى تتوهم في كلامه انه كلام ككلام الجبال - [00:44:47](#)

في ضحكه بزرعه الاخضر فكيف تجيز لنفسك ايها المعلم من ذلك ما تشهده على غيرك لقد لقد احتضرت واسعا لقد احتضرت واسعة وكل بحث يشتري مذهبك من باطن احتمل وما احتج عليك غيرك فيه من حق بغل - [00:45:07](#)

وويدك بالقضاء فلا تعجل فتزل قدمك وتستهن وتستهجن وتفتضح بها عند من عقل ولان ولئن لم يكن للجهمية من الحجج الا ما حكيت عنه من هذه العمليات المستشعة والتفاسير المغلوطة ما اسديت اليهم بذكرها نصيحة وقد ازدتهم بها فضيحة - [00:45:24](#)

فضيحة اذ تضيف اليهم هذه الشرائع القبيحة فكشفت عنهم الغطاء فيما كان بينهم هينة في خفاء. وروى عن الشعبية ان الله وقد ملأ العرش حتى انه حتى ان له اطيطا كأطيق الرحل - [00:45:44](#)

ثم فسر قول الشعبي انه قد ملأه قد ملأه الاء ونعم حتى ان له قيطا لا على تحميل جسمه. فقد حمل الله السماء فقد الله السماوات والارض والجبال الامانة فابين ان يحملنها والامانة ليست باسم فكذلك يحتمل ما وصف على العرش. فيقال لهذا المعرض - [00:46:01](#)

ليشت بها ولبست حتى صرحت بان الله ليس على العرش. انما علي له نعمائه فلم يبق من اذكاء العرش غاية بعد هذا النفس التفسير والى كفان لم يكن على العرش بزعمك الا الاؤه ونعمائه وامره فيما بال العرش فما بال العرش اطار من - [00:46:21](#)

الا من الآلاء والنعمة لكن ما عندك لكن ما عندك احكام الحجارة والصخور والحديد فيتأطأ فيتأطأ منها العشر. قيل انما

الآلاء هو الطباع اصناع ليس لها لا ليس لها ثقل من اجسام يتأقرب منها العرش مع انك قد - [00:46:41](#)

حتى في تأويلك هذا ان يكون ان يكون العرش هو من الله ولا من تلك الآلاء والنعماء لشبأت بما حمي الله بما حمل الله السماوات والأرض والجبال من الأماكن فابين ان يحمي الله فقد اغاث بانه ليس على العرش شيء. لان السماوات والارض والجبال اذ ابين وان يحملهن الامانة اذ ابين ان يحملهن ان يحملن الامانة. اذ لم يحملنهن - [00:47:01](#)

فلم لم يحملهن الله شيئا بل تركهن خلوا من تلك خلوا من تلك وحملها الانسان انه كان وروما جهولا ففي دعواك ليس على العرش شيء من تلك الآلاء والنعماء التي دعيت كما ليس بها السموات والارض والجبال من تلك الامانة شيء فكما السماوات والارض والجبال خلوا من الامانة كذلك العرش خلوا من كل - [00:47:21](#)

كل شيء عليه فانظر ايها الجاهل اه فانظر ايها الجاهل ان تريدك هذه التفاسير فانظر ايها الجاهل ان تريدك هذه التباسيم ومعارك وماذا تجر اليك من الجهل فاشهد عليك باقبح المحال في العرش صل بكتابتك تأويل الفحش ولا ابعد من الحق بهذا وادعيت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله خلقه السلق ووضع - [00:47:41](#)

ثم قال ينبغي ان يفعل. ثم فسر من الحق وهو مقر ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال فزعم انه قيل في تفسير هذا الحديث ان الله لما خلق الخلق استلقى اتفسيره انه القاها انه القاها - [00:48:03](#)

فانه اعطاه وبثهم وجعل بعضهم فوق بعض. وذلك قول قول وضع احدي رجلي على الاخرى فيحتمل انه اراد من رجل الجماعة الجماعة كثيرة كقول الناس رجل من رجل من جواد فيا سبت تكرر رجلي الله كما نسب روح عيسى الى الله بالاضافة على رجله فاي جماعة على جماعة في دعوة - [00:48:23](#)

من يتوجه الى قيد هذا الكلام ماشي ديال السحارة من شدة استحالته وخروجه عن جميع ما عند العرب والعجم حتى كأنه ليس من كلام الانس ومع كل كلمة منها شاهد - [00:48:43](#)

ينطق لها حتى لا تحتاج نقيبه. ويك عن من اخذت هذا هذا التفسير ومن علمك وعن من رأيت هذا فسمه حتى يرتفع عنك عوف. ويلزم ما قاله فاغلب فاغلب بها بها من ضحك واعظم بها من واعظم بها من سخرية. ويحك اخلك الله خلق ما سماهم رجلا رجلا له ثم القى رجلا على - [00:48:58](#)

يدين بعضهم على بعض خطبا كانوا فخدمهم فالقى فلقى بعضهم على بعض في الشمس وفي اي لغات العربي وجدتها استلقى في معنى القى فانك لم تجده بشيء من لغاتهم واعين من ذلك كله احتجاجك بجهلك لمقلوب تفسيرك هذا بقول الشاعر فمر فمر فمر بنا رجل من - [00:49:18](#)

ناس اليهم من الدجل الثمانية ارجل. ويك انما قادش من الناس ويل من الثمانين ولم يقل من الله كما ادعيت ان الخلق من الله تعالى القى بعضهم على بعض ثمن ثم انتحلت انت بقول الشاهد انت فيه قول الشاعر بما بهته به ولو تكلم بهذا منهم ما زاده - [00:49:38](#) فبؤسا للقرية مثلك فقيها والمنظور اليه فيها والدعم معاي وايضا زورونا على اقوى من انهم يقرأون في تفسير قول الله تفسير قول الله تعالى يا حسرة على ما فرطت في جنب الله قال يعنون بذلك الجنب الذي هو - [00:49:58](#)

عضو وليس على ما يتوهمونه فيقول يا معاذ ما ارحص الكلم عندك واخف على لسانك فان كنت صادقا في دعواك فاشر بها الى احد من بني ادم قاله والا فليما تشنع بالكذب يعني اقوى منهم اعلم بهذا التفسير منك. بتأويل كتابك بتأويل كتاب الله منك ومن امامك انما - [00:50:13](#)

عندهم تحسن تحصل الكفار على ما فرطوا في الايمان والفضائل التي يدعوهم الى ذات الله. واختاروا عليها الكفر والسخرية باولياء الله وسماهم فسماهم الساخرون فهذا تفسير الجمع عند الله فما انباك؟ قالوا جنب من الجنوب فانه لا يجهل هذا المعنى كثير من عوامل المسلمين فضلا عن علمائهم وقد قال ابو بكر - [00:50:33](#)

رضي الله عنه الكذب مجانب الايمان وقال ابن مسعود رضي الله عنه لا يجوز من الكذب جد ولا هزل فقال الشعبي من كان كاذبا فهو منافق فاحذر فاحذر ان تكون منهم - [00:50:53](#)